**ملخص الرسالة**

ملخص الرسالة في مفهوم الدولة في الفكر السياسي الإسلامي الفارابي و الماوردي أنموذجان.

أن مفهوم الدولة يحتل درجة عالية من الأهمية في الفكر السياسي الإسلامي ، وتنبع هذه الأهمية من ان مفهوم الدولة بكل أشكالها واشكالياتها هي التي تحدد طبيعة النظام السياسي و السلطة السياسية لهذه الدولة أو تلك .

لذا فان الأفكار السياسية : أما ان تكون واقعة من واقع الأحداث و وقائعه ويكون اهتمامها بما هو قائم ، وأما ان تكون مثالية تنطلق من الذهن و التجديد وتقوم على مقولة ((واجب الوجود)) وفق مثاليات عليا في ذهن الفيلسوف أو المفكر ، وعلى الرغم من هذا فان الأفكار السياسية مهما تكن مثاليتها فأنها تنطلق من الواقع لأن الصورة الخيالية ما هي إلا محاولة ذهنية من جانب المفكر لرسم أوضاع مخالفة للسائد لسياسي . لقد ارتبط نمو الفكر السياسي بنمو المجتمعات البشرية واستقرارها وارتبط إضافة إلى ذلك بتطوير الحضارة الإنسانية عبر الزمن. وكل المحاولات التي قام بها المفكرون لتصور الدولة عكست لنا الظروف السياسية والاجتماعية السائدة في مجتمعاتهم ، وكما أن كتاباتهم حول الدولة يقدم لنا صورة واقعية لمجريات هذه المجتمعات ، ولكن الفكر السياسي لم يقدم نفسه بصيغة واحده ، إذ اختلفت الأفكار و الآراء باختلاف الظروف والمراحل والنظريات السياسية التي أسهمت في إيجاده وفي وضع أسسه واستمرارهُ .

ان مفهوم الدولة الإسلامية في الفكر السياسي أقيم على مجموعة من الأسس والمبادئ والأفكار لذا كان لابد من البحث والتقصي في الفكر الإسلامي لمتابعة ملامح الفكر السياسي الإسلامي من خلال دراسة اعتمدت على اختيار أنموذجين من نماذج المفكريين السياسيين المسلمين وهما الفارابي و الماوردي .

لأن هذان المفكران قدما أراء في الفكر السياسي لا تخلو من الأصالة والجدة ، وكمان لكل منهما رؤيتهُ الفكرية التي منحتهُ استقلالهُ الخاص بالإضافة إلى التأثيرات الحضارية لا يمكن إغفالها وطبيعي ان يلتقيان في مجموعة من المسائل

**П**

ويفترقا في مجموعة الأخرى ، ولهذا لقد رأينا ان تقتصر دراستنا على الفارابي و الماوردي لما لهما من أهمية في الفكر السياسي الاسلامي .

ويتمثل الهدف الرئيسي في دراسة مفهوم الدولة في الفكر السياسي الإسلامي أنموذجان الفارابي و الماوردي ، لعلاج المشكلة من منظور تاريخي ، ومن زاوية البحث العلمي للدولة في إطارها القانوني وفي مجالها الجغرافي الاستراتيجي . وان أهم ما يمكن ان يلاحظ في أراء الفارابي و الماوردي ان أرائهما وأفكارهما كانت بمثابة انعكاسه واضحاً لحال الدولة الإسلامية في تلك الفترة ، لهذا أراد كل منهما ان يقدم حلول للمحافظة على وحدة الدولة الإسلامية بعد ان سادها الاضطراب والفساد ، والتفكك ، فقد أكد ان للآراء أهمية في جمع كلمة الأمة .

اشتملت هذه الرسالة بعد المقدمة و التمهيد على خمسة فصول و خاتمة:-

الفصل الأول :-

ويحمل عنوان مفهوم الدولة في الفكر السياسي الإسلامي ، توقفنا في البدء عند ماهية الدولة وتعريفات الدولة في الفكر السياسي الإسلامي وعملنا على إيضاح اسم الدولة بمعناه الحالي وتبين لنا ان هذا المفهوم قد ظهر بمسميات مختلفة في فكرنا الشرقي بصفة عامة و العربي بصفة خاصة ، سواء كان ذلك في جاهليتهم أو بعد بزوغ الإسلام ، وذلك نتيجة تعدد أنماط السلطة والحكم ثم تطرقنا إلى

الدولة الإسلامية التي أول ما شرعت نشاطها في المدينة المنورة ، حيث سادها الاستقرار وهو يعرض أهم العوامل لنشؤ الدولة . كما وضحنا أهمية النظام

الإسلامي من حيث الديمقراطية، ونظام الشورى، والتضامن و التكافل بين الناس.

في الفصل الثاني :

الذي يحمل عنوان (( الفارابي حياته والظروف الاجتماعية والسياسية و الفكرية في عصره )) وفي البدء عرفنا بالفارابي ، ثم انتقلنا إلى مؤثرات الحياة الاجتماعية و السياسية في عصره ، وتبين لنا بأنه عاصر الدولة

**Ш**

الإسلامية وفي أحلك الاضطرابات و الفتن ، والتي قامت لعدة عوامل منها ما هو ديني ومنها ما هو عرقي ومنها ما هو ثقافي وفكري .

ومن ضمن المؤثرات الفكرية التي أثرت في فلسفة الفارابي كان لأفلاطون وأرسطو وفلسفتهم الأثر الكبير في التشكيل الفكري للفارابي ، وذلك من خلال حركة الترجمة التي قامت في عهد المأمون الأثر الأكبر على الفلسفة الإسلامية وخصوصاً ترجمة كتب أفلاطون و أرسطو وغيرها من الكتب التي كان تشكل الزاد المعرفي للفلاسفة المسلمين في تلك الفترة .

أما في الفصل الثالث :- يحمل عنوان الفكر السياسي عند الفارابي وفيه بدءنا بمفهوم السياسة عند الفارابي والذي قدما أراءتها فائدة كبيرة في السياسة ، وعلى الرغم من انه لم يشتغل بالسياسة ولم يمارسها ، إلا انه قدم أراء في السياسة تعد أهم أرائه الفكرية ، ويكفي ان نعرف إن له مؤلفان هما : أراد أهل المدينة الفاضلة والسياسية المدنية ، ويعد أفلاطون من أهم الفلاسفة الذين اثروا في فكر الفارابي السياسي .

ففي الفصل الرابع :- والذي يحمل عنوان : الماوردي – حياته و الظروف الاجتماعية والسياسية والفكرية في عصره ،، في البدء توقفنا عند التعريف بالماوردي و حياته ، ثم انتقلنا إلى مؤثرات الأوضاع الاجتماعية و السياسية في فكر الماوردي ، حيث أثبتت الدراسات بان نمطه الفكري السائد في تلك الفترة

مثاثراً بالوضع السياسي و الاجتماعي ، فقد كانت مشكلة الخلافة تعد من أهم المشكلات التي حاول الفقهاء دراستها لأنهم يعرفوا إلى أي مدى تؤثر على قيام

دولة إسلامية قوية ، لهذا فان قراءة لماوردي وفكرهُ في الدولة يمكن ان يتم عبر قراءة المرحلة التي عاش فيها وخصوصاً بما فيها من أحداث سياسية واجتماعية . وهذا ما جعل الكثير من المفكرين ينظروا إلى الماوردي باعتباره مفكر قدم نظرية للدولة والخلافة .

وفي الفصل الخامس الذي يحمل عنوان : أراد الماوردي في الدولة والخلافة وفيه تطرقنا في الحديث عن أصل الخلافة حيث عرفها الماوردي بأنها هي النواة العامة لفهم النظرية الإسلامية ، كما يرى ان الخلافة تبدأ مع النبوة والوحي ،

**IV**

وذلك مركز الدعوة الإسلامية في الكعبة ، تلك الأسس الأولى لنواة دولة الخلافة . وبعد ذلك تناولنا أحقية الخلافة في نظر المارودي وكيف يتم اختيار الإمام ، بالإضافة إلى تقسيمه الدولة إلى وزارات .

والنتيجة النهائية التي توصلنا اليها تظمنتها الخاتمة ، فقد وضحنا في الخاتمة عرض مقارنة بين الفارابي والماوردي حول الدولة والمجتمع واخيراً فان رغم الجهود الذي بدلناها في البحث لا ندعي الكمال ، وانا على يقين ان ما توصلت اليه ليست الكلمة الاخيرة في المعرفة وانما تعد جهودنا هذا اسهاماً متواضعاً في حقل المعرفة النظرية ، يضاف الى جملة الدراسات والبحوث الفلسفية لهذا المجال . املين في ذلك التوفيق في تحقيق شروط الرسالة واهدافها .